



## بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشُّرْكَ

وَقَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ .

وَفِي الْحَدِيثِ [٥١] أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ، فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ "الرِّيَاءُ" [٥٢] .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [٥٣] مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدًّا دَخَلَ النَّارَ [٥٤] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [٥٥] مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ النَّارَ [٥٦] .

فِيهِ مَسَائِلُ:

الْأُولَى: الْخَوْفُ مِنَ الشُّرْكَ .

الثَّانِيَّةُ: أَنَّ الرِّيَاءَ مِنَ الشُّرْكَ .

الثَّلَاثَةُ: أَنَّهُ مِنَ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ .

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ أَخَوْفُ مَا يَخَافُ مِنْهُ عَلَى الصَّالِحِينَ .

الخَامِسَةُ: قُرْبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

السَّادِسَةُ: الْجَمْعُ بَيْنَ قُرْبِهِمَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ مَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ .

الثَّامِنَةُ: الْمَسْأَلَةُ الْعَظِيمَةُ سُؤَالَ الْخَلِيلِ لَهُ وَلِبَنِيهِ وَقَايَةَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .

التَّاسِعَةُ: إِعْتِبَارُهُ بِحَالِ الْأَكْثَرِ لِقَوْلِهِ ﴿ رَبِّ إِنِّهِنَّ أَضَلَّلَنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ .

الْعَاشِرَةُ: فِيهِ تَفْسِيرٌ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ .

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الشُّرْكَ .